

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 662 مرة إن جئته بالطعنة عن اليمين عاد إلى الشمال وإن جئته من الشمال عاد إلى اليمين .

قال أبو همام المعري وحدثوا عنه أن أبا البهية بن عدي شيخ رفية وكان صديقا له فنزل عنده بصف فسمعوه وهو يقول له يا أبا البهية أوجز في أكلك فإن الشمعة تتوا وسمعوه يحاسب وكيلا له وهو يقول والحتان ما فعلتا يعني الفضة .

أخبرني ياقوت بن عبد الله مولى الحموي قال قرأت في أخبار المتنبي تصنيف أبي القاسم عبيد الله بن عبد الرحيم الأصبهاني قال وأخبرني أبو الحسين الطرائفي ببغداد أنه قال رأيت المتنبي وقد مدح رجلا بقوله .

(انصر بجودك ألفاظا تركت بها % في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا) .

(فقد نظرتك حتى حان مرتحل % وذا الوداع فكن أهلا لما شيتا) .

فأعطي دون الخمسة دراهم وقبلها .

قال وأخبرني الطرائفي قال حدثني المتنبي قال أول يوم وصلت بالشعر إلى ما أردته أني كنت بدمشق فمدحت أحد بني طغج بقصيدتي التي أولها .

(أيا لائمي إن كنت وقت اللوائم % علمت بما بي بين تلك المعالم) .

فأثابني الممدوح بمائة دينار ثم ابيضت أيامي بعدها